

تاج العروس من جواهر القاموس

وزُهْرَةَ بنُ كلاب بن مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَيِّ بن غالب : أبو حيٍّ من قُرَيْشٍ وهم أحوالُ النبي A ومنهم أمُّه وهي السَّيِّدَةُ آمِنَةُ ابنة وَهْبِ بن عَيْدِ مناف بن زُهْرَةَ : واخْتَلَفَ في زُهْرَةَ هل هو اسمُ رَجُلٍ أو امرأة . فالذي ذَهَبَ إليه الجَوْهَرِيُّ في الصَّحاحِ وابنُ قُتَيْبَةَ في المعَارِفِ أنَّهُ اسمُ امرأةٍ عُرِفَ بها بنو زُهْرَةَ . قال السُّهَيْلِيُّ : وهذا مُنْكَرٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ إنما هو اسمُ جَدِّهم كما قاله ابن إسحاق . قال هِشَامُ الكَلْبِيُّ واسمُ زُهْرَةَ المُغَيَّرَةُ . وزُهْرَةَ اسمُ أُمَّ الحَيَاءِ الأَنْبَارِيَّةِ المُحَدِّثَةِ . وَبنو زُهْرَةَ : شَيْعَةٌ بِحَلَبَ بل سَادَةُ نُقَبَاءُ عُلَمَاءُ فُقَهَاءُ مُحَدِّثُونَ كَثَرُوا من أمثالِهِم وهو أَكْبَرُ بَيْتٍ من بَيْوتِ الحُسَيْنِ . وهم أَبِي الحَسَنِ زُهْرَةَ بن أَبِي المَوَاهِبِ عَلِيِّ بن أَبِي سَالِمٍ مُحَمَّدِ بن أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدِ الحَرَّانِيِّ وهو المُنْتَقِلُ إلى حَلَبَ وهو ابن أحمد الحِجَازِيِّ بن مُحَمَّدِ بن الحُسَيْنِ - وهو الذي وَقَعَ إلى حَرَّانَ - بن إسحاقَ بن مُحَمَّدِ المُؤْتَمَنِ بن الإمامِ جَعْفَرِ الصادِقِ الحُسَيْنِيِّ الجَعْفَرِيِّ . وَجُمُهورُ عَقِبِ إسحاقَ بن جَعْفَرِ يَنْتَهِي إلى أَبِي إِبْرَاهِيمَ المذكورِ . قال العُمَرِيُّ النَّسَّابُ كان أبو إبراهيمَ عالِمًا فاضلاً لَدَيْبًا عاقلاً ولم تكن حالُهُ واسعةً فزَوَّجَهُ أبو عَيْدِ الحَسَنِ الحَرَّانِيَّ بن عبدِ بن الحُسَيْنِ بن عبدِ بن علي الطَّيِّبِ العَلَوِيِّ العُمَرِيِّ بِنْتَهُ خَدِيجَةَ وكان الحُسَيْنِ العُمَرِيُّ مُتَقَدِّمًا بِحَرَّانَ مُسْتَوَلِيًا عَلَيَّهَا وَقَوِيَّ أَمْرًا وَأَوْلَادِهِ حَتَّى اسْتَوْلَوْا عَلَى حَرَّانَ وَمَلَكَوْهَا عَلَى آلِ وَثَّابٍ . قال : فَأَمَدَّ الحُسَيْنِ العُمَرِيُّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ بِمَالِهِ وَجَاهِهِ وَخَلَّفَ أَوْلَادًا سَادَةً فُضَّلَاءَ . هذا كلامه . وقال الشَّرِيفُ النَّجَافِيُّ في المُشَجَّرِ : وَعَقْبُهُ من رَجُلَيْنِ : أَبِي عبدِ جَعْفَرِ نَقِيبِ حَلَبَ وَأَبِي سَالِمِ مُحَمَّدِ . قلتُ : وَأَعقبَ أَبُو سَالِمٍ من أَبِي المَوَاهِبِ عَلِيِّ وهو من أَحْمَدِ وزُهْرَةَ . قال : أَحْمَدُ هذا يَنْتَسِبُ إليه الإمامُ الحَافِظُ شَرَفُ الدِّينِ أبو الحُسَيْنِ علي بن مُحَمَّدِ بن أحمدَ بن عَيْدِ بن عيسى بن أحمدَ وآلِ بيته وأَعقبَ زُهْرَةَ من أَبِي سالمِ عَلِيِّ والحَسَنِ . فمن وَلَدِ عَلِيِّ الشَّرِيفِ أَبِي المكارمِ حَمَزَةَ بنِ عَلِيِّ المعروفُ بالشَّرِيفِ الطاهرِ . قال ابنُ العَدِيمِ في تاريخِ حَلَبَ : كان فُقَيْهًا أُصُولِيًّا نَظَّارًا على مَذْهَبِ الإمامِيَّةِ . وقال ابنُ أسْعَدِ الجَوَّانِيِّ : الشَّرِيفُ الطاهرُ

عزُّ الدِّينِ أبو المكارم حمزةٌ وُلِدَ في رمضان سنة 511 وتُوفِّيَ بحلبَ سنة 585 .
قلت : ومن ولده الحافظ شمسُ الدِّينِ أبو المَـخـاسِنِ مُحمَّدُ بنِ عليِّ بنِ
الحَسَنِ بنِ حمزةَ تلميذُ الذِّهَبِيِّ توفى سنة 765 ومن ولده مُحمَّدُ بنُ الشَّامِ
الحافظُ كمالُ الدِّينِ مُحمَّدُ بنِ حمزةَ بنِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ مُحمَّدُ تلميذُ
الحافظِ بنِ جَرِّ العسقلانيِّ وآلِ بيتهم